

المحرر الوجيز

@ 312 @ اليمن أي ملكه واللام في ! 2 2 ! متعلقة بفعل مؤخر تقديره ولزيكون من الموقنين أريناه والموقن العالم بالشيء علما لا يمكن أن يطرأ له فيك شك وقال الصحاك ومجاهد أيضا إن الإشارة ها هنا ^ بملكون السماوات ^ هي إلى الكواكب والقمر والشمس وهذا راجع وداخل فيما قدمناه من أنها رؤية بصر في ظاهر الملکوت وروي عن ابن عباس في تفسير ! 2 2 ! قال جلى له الأمور سرها وعلانيتها فلم يخف عليه شيء من أعمال الخلائق فلما جعل يلعن أصحاب الذنوب قال اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ لَا تُسْتَطِعُ هَذَا فَرِدْهُ لَا يَرِي أَعْمَالَهُمْ .
قوله عز وجل \$ سورة الأنعام 76 \$.

هذه الفاء في قوله ! 2 2 ! رابطة جملة ما بعدها وهي ترجح أن المراد بالملکوت هو هذا التفصيل الذي في هذه الآية وجن الليل ستر وغطى بظلامه ويقال الجن والأول أكثر ويشبه أن يكون الجن والجنة والجنون وهو القبر مشتقة من جن إذا ستر ولفظ هذه القمة يتحمل أن تكون وقعت له في حال صباح وقيل بلوغه كما ذهب إليه ابن عباس .
فإنه قال رأى كوكباً فعبدوه وقاله ناس كثير إن النازلة قبل البلوغ والتکليف ويحمل أن تكون وقعت له بعد بلوغه وكونه مكلفاً وحكي الطبرى هذا عن فرقه وقالت إنه استفهم على جهة التوقيف بغير ألف قال وهذا كقول الشاعر .

(رقوني وقالوا يا خويلد لم ترع % فقلت وأنكرت الوجوه هم هم) + الطويل + يريد أهم هم وكما قال الآخر .
(لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا % شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر) + الطويل + يريد أشعيب .

قال القاضي أبو محمد والبيت الأول لا حجة فيه عندي وقد حكى أن نمرود جبار ذلك الزمان رأى منجموه أن مولوداً يولد في سنة كذا في عمله يكون خراب الملك على يديه فجعل يتبع الحالى ويوكى بهن حراساً فمن وضعت أنثى تركت ومن وضعت ذكراً حمل إلى الملك فذبحه وأن أم إبراهيم حملت وكانت شابة قوية فسترت حملها فلما قربت ولادتها بعثت تاريخ أباً إبراهيم إلى سفر وتحيلت لمضييه إليه ثم خرجت هي إلى غار فولدت فيه إبراهيم وتركته في الغار وقد هيأت عليه وكانت تفتقده فتجده يغتدي بأن يمس أصابعه فيخرج له منها عسل وسمن ونحوها وحكي بل كان يغذيه ملك وحكي بل كانت تأتيه بألبان النساء اللاتي ذبح أبناءهن فشب إبراهيم أضعاف ما يشب غيره والملك في خلال ذلك يحس بولادته ويسدد في طلبه فمكث في الغار عشرة أعوام وقيل خمس عشرة سنة وأنه نظر أول ما عقل من الغار فرأى الكوكب وجرت قصة الآية

